رضى الله عنه يقول له اما بعد اعلم يا امير المومنين
ان الدنيا دار ظعن وليست بدار اقامه وانما اهبط
اليها ادم من الجنه عقوبة وقد تحسب من لا يدري
ما ثواب الله انما ثواب ومن لم يدر ما عقاب الله انها
عقاب ولها في كل حين صرعة وليست صرعة
كصرعة هي تهين من اكرمها وتذل من اعزها وتضع
من اثرها ولها في كل حين قتلى فهي كالسم ياكله
من لا يعرفه وفيه حتفه فالزاد منها تركها والغنى
فيها فقرها وكن فيها يا امير المومنين كالمداوي
جرحه يصبر على شدة الدوا مخافه طول البلا
يحتمي قليلا مخافه ما يكره طويلا فان اهل الفضايل
كان منطقهم فيها بالصواب ومشيهم بالتواضع ومطعمهم
الطيب من الرزق مغمضي ابصارهم عن المحارم وخوفهم
في البر كخوفهم في البحر ودعاهم في السرا كدعايهم
في الضرا لولا الاجال التي كتبت لهم ما تقارت
ارواحهم في اجسادهم خوفا من العقاب وشوقا الى
الثواب عظم الخالق في انفسهم فصغر المخلوقون

في اعينهم

في اعينهم واعلم يا امير المومنين ان التفكر يدعون
الى الخير والعمل به والندم على الشر يدعوا الى
تركه وليس ما يفني وان كان كثيرا باهل
ان يوثر على ما يبقى وان كان طلبه عزيزا
واحتمال المونه المنقطعة التي تعقب الراحة الطويله
خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مونة باقية
وندامة طويلة فاحذر هذه الدنيا الصارعة الخادلة
القاتلة التي قد تزينت بخدعها وفتنت بغرورها وخدعت
بامالها فاصبحت كالعروس المجلوة فالعيون
اليها ناظره والقلوب عليها والهة والنفوس لها
عاشقة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي
بالماضي معتبر ولا الاخر لما راي من اثرها على الاول
مزدجر ولا العارف بالله المصدق له حين
اخبره عنها مذكر فدابت القلوب لها الا حبا
وابت النفوس لها الا عشقا ومن عشق شيا لم يلهم
غيره ولم يعقل سواه ومات في طلبه وكان
اكثر الاشيا [illegible]ه فهما عاشقان طالبان مجتهدان